العجاب في بيان الأسباب

كنتم أهدى منه سبيلا و يوشك أن يدخل في دينكم فأنزل ا تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم .

ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى إلا الذين ظلموا منهم قال حجتهم قولهم قد راجعت قبلتنا .

و من طريق سعيد عن قتادة إلا الذين ظلموا هم مشركو قريش فكانت حجتهم أن قالوا سيرجع إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا فنزلت .

و من طريق سنيد بن داود بسنده إلى عطاء و عن مجاهد نحو ذلك .

و ذكر يحيى بن سلام عن أنس قال أخبره أنه لا يحول عن الكعبة إلى غيرها أبدا فيحتج عليه محتج بالظلم كما احتج عليه مشركو العرب